

الأصول في النحو

التاسعُ : الهاوي : .

حرفٌ اتسعَ لهواءِ الصوتِ مخرجُهُ أَشَدُّ مِنْ اتساعِ مخرجِ الياءِ والواوِ لِأَنَّكَ قَدْ تَضَمُّ شَفَتَيْكَ فِي الْوَاوِ وَتَرْفَعُ لِسَانَكَ فِي الْيَاءِ قَبْلَ الْحَذِّ وَهِيَ الْأَلْفُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَخْفَى الْحُرُوفِ لِاتساعِ مخرجِها وَأَخْفَاهُنَّ وَأَسْعَهِنَّ مخرجاً الْأَلْفُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْوَاوُ .

العاشرُ : المطبقةُ : .

هيَ أَرْبَعَةٌ : الصَادُ وَالضَادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ .

الحادي عشرُ : المُنْفَتحةُ : .

وهيَ كُلُّ مَا سِوَى الْمَطْبِقَةِ مِنَ الْحُرُوفِ لِأَنَّكَ لَا تُطَبِّقُ لشيءٍ مِنْهُنَّ لِسَانَكَ تَرْفَعُهُ إِلَى الْحَذِّ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْأَحْرَفُ إِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فِي مَوَاضِعِهِمْ أَنْطَبِقَ لِسَانُكَ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ إِلَى مَا حَادَى الْحَذَّ الْأَعْلَى مِنَ اللِّسَانِ تَرْفَعُهُ إِلَى الْحَذِّ فَإِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فَالصَّوْتُ مُحْصُورٌ فِيمَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَذِّ إِلَى مَوْضِعِ الْحُرُوفِ .

وَأَمَّا الدَّالُّ وَالزَّايُّ وَنَحْوُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ إِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَلَوْلَا الإِطْبَاقُ لَصَارَتِ الطَّاءُ دَالًّا وَالضَّادُ سِينًا وَالطَّاءُ ذَالًا وَلَخَرَجَتِ الضَّادُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَغَيْرُهَا